

الفصل الثالث قواعد النِّداء في النحو العربي

أ - تعريف النداء:

النداء في اللغة: الدعاء بأي لفظ كان^(١). أما في الاصطلاح فإن النحويين لا يتفقون تماماً على معناه، إذ يعرفه بعضهم وظيفياً بينما يلجأ آخرون إلى تعريفه انطلاقاً من أحواله الاعرابية، فقد قال سيبويه: «ان النداء هو كل اسم مضاف فيه نصب على اضممار الفعل المتروك اظهاره. .»^(٢) والتعريف الذي يمكن إثارة هنا لجمعه بين الأمرين هو ما أورده ابن عقيل حيث قال: ان النداء «هو طلب المتكلم اقبال المخاطب بواسطة أحد حروف النداء ملفوظاً كان حرف النداء أو ملحوظاً»^(٣).

فمن أمثلة النداء الملفوظ قول الشاعر^(٤):

يا أيها الرجل المحول رحله هلاً نزلت بآل عبد مناف
ومن أمثلة النداء الملحوظ الآية القرآنية: ﴿ربنا عليك توكلنا﴾^(٥) والآية:

(١) ابن يعيش، شرح المفصل، مصور بالأوفست، بيروت ١٩٧٦، ٣/٢ - ٤.

(٢) سيبويه، الكتاب (هارون) ١٨٢/٢.

(٣) ابن عقيل، شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك، نشر محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦١، ١٦/٣، والزجاج، الأصول، ٥٤٦/١.

(٤) هو ضرار بن الخطاب، راجع ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، ١٨٦/١.

(٥) سورة الممتحنة / ٤.